

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن خالويه : وسألت با عمر عن ذلك فقال : يُروى : بِرَكُّ الغِمَادِ بالكسر والغِمَادِ بالضم والغِمَارُ بالراءِ مكسورة الغين وقد قيل : إن الغِمَادِ : ع باليمن وهو بِرَهْوَتُ الذي جاءَ في الحديث : أَنَّ أرواح الكافرين تكونُ فيه . وزادَ في النهاية : وقيل : هو موضع وراءَ مكةَ بخمسِ ليالٍ . زاد البكري : مما يلي البَحْرَ أو هو أَقْصَى مَعْمُورِ الأَرْضِ وهذا عن ابنِ عُلَيمٍ بالتصغير في كتابه الباهرِ وهو غير الباهر لابنِ عُدَيْسٍ ونصُّ البكري : وقيل هو أَقْصَى حَجْرٍ باليمن . وورد في الحديث ذكر غُمَدَانَ كعُثْمَانَ : قَصْرٌ مشهورٌ من مضارب الأمثالِ باليمنِ في مَقَرِّ مَلِكِهَا وهو صَنْعَاءُ ولم يَزَلْ قائماً حتى هَدَمَهُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ B واختلف في بانيه فقيل : هو سُليمانُ بن داوودَ عليهما السلام بناه لِبِلْقَيْسَ زَوْجته ومال إليه كثيرٌ من المفسرين . وفي الروض الأُنْفُ غُمَدَانَ : حِمْنٌ كان لِبِلْقَيْسَ بنِ علي ملك اليمامةِ وفيه أيضاً : ذَكَرَ ابنُ هِشَامٍ أن غُمَدَانَ أَنشأه يعربُ بن قَحْطَانَ وأكلمه بعده وائل بن حِمْيَرَ بن سَبَأَ وكان مَلِكاً مُتَوَسِّجاً كَأَبِيهِ وجده وله ذكر في حديث سَيْفِ بن ذي يَزَانَ . والذي رجَّحه جَمَاعَةٌ واعتَمَدَهُ المصنِّفُ أَنه بِنْدَاهُ يَشْرُخُ هكذا بالشين والخاء المعجمتين وفي بعض النسخ : بالمهملات وفي بعضها : بزيادة اللام على التَحْتِيَّةِ وهو لقبٌ والأكثر أنه اسمه وهو يَشْرُخُ بن الحارِثِ بن صَيْفِيٍّ بن سَبَأَ جد بلقيس بناه بأربعة وجوهٍ أحمر وأبيض وأضفر وأخضر وبني داخله قصراً بسبعةِ سَقُوفٍ بين كُلِّ سَقُوفَيْنِ وفي بعض النسخ : بين كل سَقْفٍ بالإفراد أربَعُونَ ذِرَاعاً وفي بعض التواريخ : قيل كان ارتفاعُ سَقْفِهِ مائتَيْ ذِرَاعٍ . ومن المجاز : الغامِدةُ : البئْرُ المُنْدَفِنةُ كَأَنَّهُ أُغْمِدَ ماؤُهَا بالتَّرابِ . والغامِدةُ أيضاً والآمِدةُ السفينةُ المشحونةُ . قال الأزهري والخنُّ : الفارِغةُ من السفنِ . وكذلك الحَفَّانَةُ كالغامِدي والآمِدي بحذف هائيهما . وغامِدةُ بلالٍ التعريفية علمٌ أَصالةٌ : أبو قبيلةٍ من جُهَيْنَةَ على ما قيل . وقيل : من اليمن ومثله في الصحاح قال : .

أَلَا هَلْ أَتَاهَا على نَأْيِهَا ... بما فَضَحَتْ قَوْمَهَا غامِدةٌ حَمَلَهُ على القَبيلةِ يُنْسَبُ إليها الغامِديُّونَ من المحدثين وغيرهم أو هو غامِدٌ بلا هاءٍ واسمه : عمرو وفي بعض النسخ عُمَرُ وهو الصواب ابنُ عبدِ [] وقيل : عَيْدُ بن كعبِ بن الحارِثِ بن كَعْبِ بن عبدِ [] بن مالِكِ بن نصرِ بن الأزدِ . وقد اختلف في اشتقاقه

فَقِيلَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهَ لِإِصْلَاحِهِ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ قَوْمِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْكَلَابِيِّ .
وَنَصُّ عِبَارَتِهِ : لِأَنَّهُ تَغَمَّدَ أَمْرًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ فَسَتَرَهُ فَسَمَاهُ مَلِكًا
مِنَ الْمُلُوكِ حَمِيْرَ غَامِدًا وَأَنشَدَ لِغَامِدٍ :

تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي ... فَسَمَّانِي الْقَيْلُ الْحَضُورِي
غَامِدًا وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ غُمُودِ الْبَيْتْرِ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ اشْتِقَاقُ غَامِدٍ مِمَّا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ إِزْمًا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
غَمَدَتِ الْبَيْتْرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ :
غَامِدَةٌ بِالْهَاءِ وَأَنشَدَ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى زَأْ يَهَا ... بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَهُ وَمَا يَسْتَدْرِكُ
عَلَيْهِ : قَالَ الْأَخْفَشُ : أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْمَادًا وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّجْلِ
تَقِي بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ عَقْرِ الرَّجْلِ وَأَنشَدَ :

وَوَضَعَ سِقَاءً وَإِخْفَاءً ... وَحَلَّ حُلُوسًا وَإِغْمَادَهَا غ - م - ر - د .
الْغَمَارِيْدُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ جَمْعُ غُمُودٍ بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْكَمَأَةِ وَهُوَ
مَقْلُوبُ الْمَغَارِيْدِ جَمْعُ مُغْرُودٍ بِالضَّمِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ شَاذٌ . وَفِي التَّكْمَلَةِ :
الْغَمَارِيْدُ كَالْمَغَارِيْدِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

غ - ن - ج - د